ومن كثرة كناه او نعوته ومن وافقت كنيته اسم ابيه او بالعكس او كنيته كنية زوجته ومن نسب الى غير
كالمقداد بن الاسود او الى ابنه كابن علية او الى غير مايسبق للفهم ومن اسمه واسم ابيه وجده او اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا
ومن اتفق اسم شيخه والراوي عنه ومعرفة اسماء المفردة ومعرفة اسماء المفردة والكنى والالقاب والانساب التي
تتباين بالاوطان بلادا او ضياعا او سكنا او مجاورة والى الصنايع وحرف يقع فيها الاتفاق والاشتباه
كالبسماء وقد تقع القابا ومعرفة اسباب ذكر ومعرفة الموالي من الاعلا ومن استقل بالرتبة او بالحلف ومعرفة
الاخوة والاخوات وآداب الشيخ والطالب وحكم التحمل والاداء ومعرفة كتابة الحديث وعرضه وسماعه
واسماعه والرحلة فيه وتصنيفه على المسانيد او الابواب او على العلل او على الاطراف ومعرفة سبب الحديث
وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى ابن الفراء وصنف في غالب الانواع وهي نقل بحض ظاهرة التعريف
مستغنية عن التمثيل متكثر فليراجع لها بسوطاتها والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
انيب وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمت المقدمة

وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل احسن الحديث كتابا وجعله للكتب
لبابا اوصانه عن التغير حكما واعرابا وعصمه من ان تنال
العقول دقائقه فكان عجابا والصلوة والسلام على من
انزل عليه الكتاب هاديا نجم في السماء اوغاب وعلى آله
الهادين للصواب اما بعد فلما كان علم البلاغة من اشرف
العلوم وكان تلخيص المفتاح انفع ما يتداول فيه واشهر
في البلدان وكان مخيلا للملالة لما في هذا الزمان من الكلالة
لخصناه فخلصناه عن الاشكلة والشواهد وحللناه بما وجدنا
في زوايا العلم من الفوائد فكان عدة للمحللين ونزلا للمستظلين

وبه العون والتوفيق مقدمة الفصاحة تكون للمفرد والكلام
والمتكلم والبلاغة للاخرين فقط فالفصاحة للمفرد
خلوصه من التنافر وهو عسر النطق ومن الغرابة وهي عدم
الانسية ومن مخالفة القياس وهي مخالفة هيئة الوضعية
والكلام خلوصه من ضعف التاليف وهو مخالفة المتنون النحوي
للجمهور ومن التنافر والتعقيد مع فصاحة مفرداته
وهو كونه غير ظاهر الدلالة على المراد لخلل لفظي او معنوي والمتكلم
ملكة تاليف الكلام الفصيح والبلاغة للكلام مطابقة لمقتضى
الحال مع فصاحته وهو لاعتبار المناسب للداعي ولها مراتب
تبتدي ممتا التحق مادونه بصوت الحيوانات الى حد الاعجاز
وبينهما ومجوه تتورث الكلام حسنا والمتكلم ملكة تاليف
الكلام البليغ فحصول البلاغة بالاحتراز عن الخطاء في اداء
المقصود فوضعوا له علم المعاني وعما يخل بالفصاحة فالفصاحة
اللغة الاحتراز عن الغرابة والصرف عن المخالفة والنحو عن التعقيد
المقتضي والحسن عن التنافر وضعوا الاحتراز عن التعقيد
المعنوي علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع
وقد يطلق على الجميع وكذا البيان وقد يخص بالاخرين فاحفظ

المقصود فی ثلثة فنون الفن الاول علم المعانی
وهو علم یعرف به مطابقة الکلام لمقتضی المقام
فهو علی ثمانیة ابواب الباب الاول احوال الاسناد
وهو خبری ان کان لخارج والا فانشاء والخبر ان
طابق حکمه الواقع فصادق والا فکاذب لاشک ان قصد
المخبر افادة المحکم یسمی فائدة الخبر او کونه عالما به ویسمی
لازمها وحق الکلام ان یورد علی قدر الحاجة فصحح التاکید
مع خالی الذهن وحسن مع المتردد ووجب مع المنکر
بحسبه فیسمی الخبر ابتدائیا وطلبیا وانکاریا واحراریا ان
کان فی الانکار مبالغة واخراج الکلام علیها اخراجیا علی مقتضی
الظاهر وکثیرا ما یخرج علی خلافه ویسمی بالکنایة فیتنزل الخالی
منزلة المتردد اذا قدم الیه ما یلوح بالخبر وغیر المنکر منزلته
اذا لاح علیه امارة الانکار وقد یؤکد لاظهار صدق الرغبة فی الحکم
او لرواجه او کون الخبر علی خلاف ما یترقب او اظهار
کمال العنایة او السخط او کمال التفجع او الخوف او للربط بین
الکلامین ونحو ذلک والمنکر منزلة غیره اذا کان ثمة
قائم الانکار وقد یترک لعدم اعتقاده الحکم او عدم

او عدم رواج التاکید او اضعاف الرغبة او عدم اذالة
جهل المخاطب او نحو ذلک ثم الاسناد اما حقیقة
عقلیة وهی اسناد الشیء الی ما هو له عند المتکلم
فی الظاهر او اما مجاز عقلی وهو مخالفه بعلاقة الباب الثانی
احوال المسند الیه اما حذفه فلقرینة والاحتراز عن العبث
ظاهرا او تخییل التعویل علی العقل فقط او
اختیار تنبیه السامع او مقداره او تظهر اللسان
عنه او عکسه او صونه عن سمع المخاطب او عکسه
او تامی الانکار او تعینه او ادعائه او ضیق المقام
او رعایة نحو الوزن او الاخفاء عن غیر المخاطب
او اتباع الاستعمال او الحمل علی النظیر او الاشعار
بانه بلغ من الفخامة مبلغا لایمکن ذکره او الفضاحة
مبلغا لایقدر المتکلم علی اجرائه علی اللسان او السامع
علی استماعه او الاحتراز عن الحنث او عدم احسانه
للکفة او نحو ذلک واما ذکره فلاصالة او الاحتیاط او التنبیه
علی غباوة السامع او زیادة التقریر او التعظیم او الاهانة
او التبرک بذکره او اسلاذه او بسط الکلام او التهویل

او التعجب او الاشهاد او التحقير او اغضاب السامع
او اعلام احسان بلفظه او لارادة تخصيص الجزء العام
بمعين او نحو ذلك واما تعريفه فلا فادة فائدة معتدة
بها فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب وهو لمعين
وقد يترك الى غيره تعجيلا للغيبة مع مذكوريته لفظا او معنى او حكما وبا
العلمية لاحضاره باسم مختص به للتعظيم او التبرك او لسلزاذه او
التفاؤل او التلذيذ او الاهانة او الكناية او التسجيل على السامع
او التنبيه على الغباوة او لسداد الطريق او الطريق او التعريض لمن
يشاركه في الاسم او نحو ذلك وبالموصولية لعلم العلم بغير الصلة
او لتعذر التصريح بالاسم او زيادة التقرير او التفخيم او التنبيه
السامع على الخطاء او التهكم او الحث على التعظيم او التحقير او الرحم
او امر هائل او التوجيه الذهن لما سيرد عليه او الترغيب
او الترهيب او التأمل او التعليل او التعريض بحال الحاضر
او تعجيل مخاطب او زجره عما اقدم عليه او ارادة الاستغراق او العهد
او الجنس او المعرف باللام او الاضافة الى وجه بناء لخبره وقد تجعل زريعة
لاتعظيم شانه او شان غيره او اهانة كذلك او الى الحقيقة او نحو
ذلك وبالاشارة لتميزه اكمل تميز او التعريض بكمال ظهوره

ظهور او بغباوة السامع او فطانته حقيقة او ادعاء او لتنزيل
حاله من قرب او بعد او توسط او بالقرب لتحقيره
او لتعظيمه او لتقريب حضوره او بالبعد لتعظيم او
تعظيم المشار او تحقيره او تنبيه كونه نفيا غائبا عن الحس
او للتهكم او التنبيه على ان المشار اليه الموصوف ما يزال بعده
من اجل الوصف او انسداد الطريق سواها او الاخفاء من السامع
الاعم او المطابقة للمتول بها او الكناية بالمفرد المذكر عن
المتعدد مطلقا بالتاويل او نحو ذلك وبالام لتخصيصه
بالمسند وللاشارة الى معهود خارجي وتسمى لام العهد
الخارجي او الحقيقة في نفسها وتسمى لام الحقيقة
او في ضمن بعض الافراد المعهود ذهنيا وتسمى
لام العهد الذهني وهذا كالنكرة او في ضمن جميعها
حقيقة او عرفا وتسمى لام الاستغراق او عرفيا والاستغراق
في المفرد اشمل ولا تنافي بينه وبين افراد الاسم وبالاضافة
لاختصيتها او تعظيم احد طرفيها او غيره او التحقير كذلك
او الاغناء عن التفصيل المتعذر او المتعسر لشدة
الكثرة او سآمة السامع او للتكلم او للاحتراز عن الترجيح

او عن تصريح ذم او ابانة او لتنظيرها تعريضا على الاكرام او اذلال
او الترحم او استهزاء او اعتبارا لطيفا تجاريا او لانحصار الطريق
بها او لافادة الجنسية او الاستغراق او العهد خارجيا او ذهنيا
او لتعجيل المسرة او الملاءة او نحو ذلك واما تنكيره فلافراد
او النوعية او التعظيم او التكثير وقد يجتمعان او التحقير او التقليل
وقد يجتمعان او للابهام بجهات التعريف حقيقة او تجاهلا او الاحراز
عن نسبة صفة نقصان اليه او نحو ذلك واما
وصفه فللكشف او التخصيص او التوضيح او المدح
او الذم او التعميم او الترحيم او اقتضاء المقام نوعا
من الاطناب او محافظة الوزن او السجع او
رعاية صنعة بديعة او نحو ذلك ولاقتضاء الصفة
الثبوت لتكون طلبيا فان وقع اول واما توكيده
فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم
الشمول او التنبيه على بلادة السامع او حمقه
او اظهار الاهتمام في الافادة او تصحيح العطف
او رعاية نحو الوزن او نحو ذلك واما بيانه
فلايضاح او المدح او الذم او ادخال الروع او السرور
او التهويل في قلب السامع او دفع الابهام التقديري
او نحو ذلك واما الابدال منه فللتقرير او الايضاح
او وصف البدل بعنوان المبدل منه على ابلغ وجه
او الاطناب او نحو ذلك واما العطف عليه بالواو
فللتفصيل المسند اليه مع اختصار لما حاكما القصد الى
خصوصية كل احد او بعضا والتعريض لاغباوة السامع
وبالغباء ونحو ذلك وبلا واو لكن لرد
السامع لا الصواب وبيل لعرف الحكم وبأو للشك
او التشكيك او الابهام او التخيير او الاباحة وقد تكون للجمع
مطلقا والاضراب والتقييم والاستثناء وانتهاء الغاية
والتقريب والشرطية والتبعيض وبأي عند البعض
للتقرير واما الفصل فلتخصيصه بالمسند او عكسه
او التاكيد او دفع الالتباس او نحو ذلك واما تقديم
فلاصالته او التشويق الى المسند او التعجيل للمسرة
او الملاءة او الابهام عدم زواله عن الحاضر او استلذاذه
او اظهار تعظيم او تحقيره او الدلالة على استمرار ثبوت
المسند او التنبيه من اول الامر على ان الكلام من اي نوع

او دفع الاشتباه اولافادة قصر انتفاء الفعل عليه قلبا او
افرادا او تعيينا اذا ولى حرف النفى والا فالمنفى او
القصر كذلك وهذا جنسى او فردى فى المنكر ومعارى
نفديه كاللازم للمنفى لفظ مثل وغير عند الكناية قيل
ويقدم للعموم اذا كان كل المقدم على النفى وقال عبد القاهر
اذا كان كل فى حيز النفى مطلقا توجه النفى الى الشمول
خاصة والاعم كل فرد وانا غيره فلاقتضاء المقام
تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج على
خلافه فى المسند اليه وغيره اما بوضع المضمر موضع
المظهر لتاكيد المدح او الذم او ليتمكن ما يعقبه فى ذهن
السامع او ليلوغ المرجع من العظم مبلغا لا يغيب
عن الاذهان او ادعاء عدم زواله عن الخاطر والاحتراز
عن التكرار او اشتهاره حقيقة او ادعاء واما بعكسه
فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييز المخصص
بحكم بديع او نحوه والا فلزيادة التمكين او تربية المهابة
او تقوية داعى المامور او الاستعطاف او التعظيم
او الاهانة او الاشارة الى علية ما يرد اسم الاشارة

بذكره او التوصل الى توصيفه او التنبيه على علية الحكم او
قصد العموم او الخصوص او الاشارة الى عدم دخول الجملة فى
حكم الاولى او تحمله ضمير لا بد منه او مراعاة الجناس او نحو
ذلك او بالالتفات وهو نقل الكلام من تكلم او خطاب او
غيبة بعد التعبير بالاول عند المعظم لتجديد نشاط السامع فهو اما من تكلم الى خطاب
او من تكلم الى غيبة او من خطاب الى تكلم او من خطاب الى غيبة
او من غيبة الى تكلم او من غيبة الى خطاب وكل اما ان يكون
لنكتة عائدة الى احد طرفى الكلام او الى كليهما او لا لنكتة
بل لمجرد الاتساع وقد يجرد احد طرفى الالتفات عن
الاخر فلا يعتبر فيه ما يعتبر فى الاخر من النكتة وغيرها
ويقرب منه نقل الكلام من خطاب الواحد او الاثنين

الجمع الى خطاب الاخر وهو ستة ومن المذكر الى المؤنث
او عكسه ومن الماضي او المضارع او الامر الى آخر
او يتلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه عليه
تنبيها على انه هو الاولى بالقصد ويسمى اسلوبا حكيما
او بوضع صيغة مقام اخرى كالتعبير عن المستقبل بلفظ
الماضي لتحقق وقوعه او عكسه لافادة الاستمرار وعن
الطلب بالخبر للمبالغة وعكسه للتاكيد ونحو ذلك
او بالقلب اسنادا او عطفا او تشبيها وهو مقبول
ان تضمن لطافة والا فلا الباب الثالث احوال
المسند اما تركه فلعام ولابد للحذف من قرينة حالية
او مقالية او عقلية او عادية او صناعية ثم انها قد
تكون قرينة للتعيين ايضا وقد يحتاج الى اخرى واما
ذكره فلعام او لتعيين اسمية او فعلية او التعجب او
استنفاء القرينة او اسماعه من غير المخاطب
ونحوها واما افراده فلعدم السببية والتوقي
واما كونه جملة فلاحدهما او خبرية عن ضمير شان
واسميتها للثبات وفعليتها للتجدد وشرطيتها لما